

-١٦٦-

ماعلينا ... فهذا حديث آخر ، والمهم هنا أن ديوان (حديقة الشتاء) يكاد يخلو من تلك العيوب تماما ، فهو يستخدم الألفاظ بطريقة سليمة واضحة ، وهو يبني جملة خالية من الاضطرابات والخطأ ، وصوره محكمة متماسكة لاغموض فيها ولا إحالة إلا ما ندر.

ومن هذا النادر ص ٢٩ :

هل كان القمر صديقا للأشباح

من أوقف زحف الوردة نحو النجم

فالصورة في البيت الأول غامضة ، وفي الثاني بعيدة عن التصور

\* ص ٣٢ عن (الحرية)

حطت صرختك الوردية

فوق ملايين الأشجار

فالصرخة هنا صرخة الحرية الذبيحة ، فهي صرخة الرعب أو الألم ، لكنها غير (وردية) على كل حال .

\* ص ٩٨ :

لأننا نضم في صدورنا

عزائما في رقة البخار

فهو يقصد بذلك (عزائم خائفة منهوكة) والبخار ليس كذلك ، فهو قوى جدا ، قوة تسير بها القطارات والسفن والطائرات ، فليت لنا مثل هذه العزائم يا صديقي !

ويعد

فلعلنى قد استطعت أن أفهم ما قرأت ، وإن أفسر ما فهمت ، وأن أقدم لقارىء هذا الديوان ما يهديه بين مروجه وأدغاله .

\* \* \*